[48] وجعل عمر أحدهما اطول من الأخر الحديث المقدم بتمامه كما ذكره صاحب الكشاف أيضا قال وكتب النبي الى علي (ع) يأمره بالمسير إليه والمهاجرة هو ومن معه وكان علي بعد أن توجه رسول ا قام صارخا بالأبطح ينادي من كان له قبل محمد رسول ا أمانة فليات نرد إليه أمانته. أقول: روى المجلسي (ره) في البحار عن الواقدي وإسحاق الطبري أن عمير بن وائل الثقفي أمره حنظلة بن أبي سفيان أن يدعي على علي عليه السلام ثمانين مثقالا من الذهب الأحمر وأنها كانت وديعة عند محمد صلى ا عليه وآله وسلم وأنه هرب من مكة وأنت وكيله فأن طلب ببينة الشهود فنحن معشر قريش نشهد عليه وأعطوه على ذلك مائة مثقال من الذهب منها قلادة عشرة مثاقيل فجاء وادعى على علي (ع) فأظهر الودايع كلها ورأى عليها اسماء أصحابها ولم يكن لما ذكره عمير خبر فنصح له نصحا كثيرا فقال أن لي من يشهد بذلك وهو أبو جهل وعكرمة وعقبة بن أبي معيط وأبو سفيان وحنظلة فقال عليه السلام مكيدة تعود إلى من دبرها ثم أمر الشهود أن يقعدوا في الكعبة ثم قال لعمير يا أخ ثقيف أخبرني الأن حين دفعت وديعتك هذه الى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم أي الاوقات كان قال ضحوة نهار فأخذها بيده إلى عنده ثم استدعى بأبي جهل لعنه ا وسئله عن ذلك قال ما يلزمني ذلك ثم استدعى بأبي سفيان وسأله قال دفعها عند غروب الشمس وأخذها من يده وتركها في كمه ثم استدعى بحنظلة وسأله عن ذلك فقال كان ذلك عند وقوف الشمس في كبد السماء وتركها بين يديه إلى وقت انصرافه ثم استدعى بعقبة وسأله عن ذلك فقال تسلمها بيده وانفذها في الحال إلى داره وكان وقت العصر ثم استدعى بعكرمة وسأله عن ذلك فقال كان عند بزوغ الشمس اخذها فانفذها من ساعته إلى بيت فاطمة ثم أقبل على عمير وقال له أراك قد اصفر لونك وتغيرت أحوالك قال أقول الحق ولا يفلح غادر وبيت ا ما كان لي عند محمد (ص) وديعة وانهما حملاني على ذلك وهذه دنانير وعقد هند عليها اسمها مكتوب ثم قال علي (ع) أيتوني بالسيف الذي في زاوية الدار فأخذه وقال أتعرفون هذا السيف فقالوا هذا لحنظلة فقال أبو سفيان هذا مسروق فقال علي أن كنت صادقا في قولك فما فعل مهلع عبدك
